

التراث التقليدي لأزياء النساء في سلطنة عمان

أ. د. سحر محمد القطري*

الملخص:

ارتبط الزي النسائي العماني بأبعاد نابعه من المجتمع أحدهما يمثل جغرافيه هذا البلد وما منحه من اتصالات ومؤثرات حضارية والآخر البعد الديني والتعددية المذهبية لهذا البلد الطيب والذي فرضته الظروف السياسية لدولة الإسلام ودول الجوار الجغرافي حيث عاش بها السني والشيوعي والاباضي في توافق تام بالإضافة إلى البعد الاجتماعي والتعددية القبلية التي جاءت نتيجة للهجرة والاستيطان بهذه الأرض لهذا جاء زي النساء في سلطنة عمان يختلف باختلاف الولايات والمحافظات المكونة لهذا البلد بل جاء معبراً عن البعد الحضاري والثقافي والاجتماعي والجغرافي لكل ولاية ومحافظة والذي تمثل في ثلاث قطع هي ... غطاء الرأس والثوب والسروال والتي تباينت في أقمشتها وطرق تركيزها وتفصيلها.

الكلمات الدالة:

التراث - النساء- السروال - محافظة - ولاية - ثوب - خمار- سلطنة عمان - جغرافية - التعددية القبلية - التعددية المذهبية - برقع - تطريز - تفصيل.

تقديم:

يشكل الزى التقليدي في أي بلد من البلدان جزءاً من التراث وعنواناً له لارتباطه وعلى نحو وثيق بالعادات والتقاليد والمؤثرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية على مر الزمان لذا كان الزى هو الإطار الأكثر جاذبية في عملية التفاعل بين الشعوب لأنه يمثل صورة صادقة عن الحياة بكافة جوانبها في هذا البلد، ولا نغالي إذا اعتبرنا الأزياء إحدى المصادر الوثائقية الهامة التي ينبغى الحفاظ عليها لأنها تلقى بأصواتها على صورة الحياة الاجتماعية والفكرية والحضارية النابعة من الجذور التاريخية والظروف الجغرافية لأي بلد فلكل حضارة أزيائها المنسجمة مع أوضاعها وأفكارها ومثلها.

والزى العماني ينبثق عن الزى الشرقي في منطقة الخليج عامة يرتبط به ارتباطاً وثيقاً نظراً للعوامل المتعددة المشتركة بين دول المنطقة كالتقاليد الاجتماعية والاخلاقية والثقافية والظروف السياسية والاقتصادية، ومع هذا يبقى لكل بلد من بلدان الخليج العربي خصائصه التي تميزه عن غيره ويبدو هذا التميز على الزى ونوعية القماش المستخدم وطريقة تزيينه وزخرفته بالإضافة إلى بعض التصاميم الناتجة عن تجاور المجتمعات والحضارات والتبادل التجاري بين شعوب المنطقة .

وحقيقة الأمر أن الزى العماني لا يختص بخصائص تميزه عن بقية بلدان الخليج العربي فقط. بل يتميز بالتنوع باختلاف المناطق المكونة لهذا البلد وكان الزى جاء صورة مترجمة لتلك اللوحة الجغرافية المتنوعة التي نسقتها يد الخالق سبحانه والتي أحاطتها بزرقه بحر العرب من الجنوب إلى الشمال. بالإضافة إلى مؤثرات وأبعاد أخرى تداخلت وتفاعلت معاً لتعطي هذا التنوع في الزى النسائي لسلطنة عمان. هذه الأبعاد أثرتنا أن نتناولها قبل أن نستعرض مكونات الزى النسائي العماني.

البعد الجغرافي: تتنوع الأقاليم الجغرافية في سلطنة عمان وتستأثر البيئة الساحلية بالجانب الأكبر من تلك الجغرافية. خريطة رقم (١)

فمن المعروف أن سلطنة عمان إنما هي أشبه بجزيرة يحيط بها المياه من جهات ثلاث. أما الجهة الرابعة فهو الجانب البري وتقصد به صحراء الربع الخالي التي هي حماية طبيعية وهبها الخالق لتلك البلاد والتي كان لها دورها الفعال في توجه الشعب العماني في اقتصادياته نحو البحر سواء للصيد وللتجارة. لذا كان لعمان أذرع طويلة تصل إلى جهات متعددة منها العراق - إيران - الهند - الصين - شرق أفريقيا^(١) ولهذا جاءت كل منطقة من مناطق سلطنة عمان مختلفة في مؤثراتها الحضارية عن المنطقة الأخرى.

(١) وزارة الإعلام سلطنة عمان، مكونات الجغرافية السياسية لعمان، ص ٥٥ .

وتنقسم سلطنة عمان إلى ثلاث محافظات وخمس مناطق اختلف نساؤها لباساً تبعاً لاختلاف الموقع والتكوين الجغرافي والمناخى وما استقبلته كل منطقة من مؤثرات نابعه من الجوار والاتصال الحضارى .

١- محافظة مسقط : وهى بمثابة المنطقة المركزية للبلاد سياسياً واقتصادياً وأدارياً لهذا فهى تمثل محوراً حيويّاً للنشاط الاقتصادى والتجارى على المستوى المحلى والدولى وتقع محافظة مسقط^(٢) على خليج عمان فى الجزء الجنوبى من ساحل الباطنه وتتنصر بين خليج عمان وجبال الحجر الشرقى، وتمثل مسقط التمازج الرائع بين التراث الحضارى القديم والطابع العصرى الحديث. وذلك بحكم مكانتها التاريخية والسياسية القديمة ومكانتها الحالية كعاصمة للبلاد وتعتبر ولاية مطرح من أقدم وأعرق ولايات محافظة مسقط الست^(٣) فهى الميناء التجارى القديم لعمان والذى سبق ميناء مسقط فى أهميته ويشتهر ميناء مطرح بأسواقه وحرفيه وحوانيتها ومن أهم هذه الأسواق سوق الظلام كما يطلق عليه الذى يكتظ بحرفى تطريز وزخرفة ملابس النساء يدويّاً وألياً والذين ينتمون إلى بلاد شتى منها الهند - باكستان وغيرهم. ويقطن مسقط الكثير من القبائل العربية وغير العربية فهناك القبائل العمانية الأصلية التى اضطرتها ظروف التعليم والعمل والنهضة الحديثة للهجرة من داخلية عمان والتوطن فى العاصمة. وهناك اللواتيا الذين يقطنون منطقة مطرح ومازال لهم سور يحمل أسمهم "سور اللواتيا" وهم قبائل شيعية وهناك البلوش وهناك الهندوس. فلا عجب أن نجد التنوع والتباين ليس بين مناطق سلطنة عمان فقط ولكن فى المنطقة الواحدة أيضاً . نضيف إلى هذا ما أستقبلته مسقط من مؤثرات حضارية ارتبطت بالموقع الجغرافى قديماً وحديثاً .

٢- محافظة مسندم: تقع محافظة مسندم فى أقصى الشمال من سلطنة عمان ويفصل أجزاء منها عن أراضى سلطنة عمان أراضى دولة الإمارات العربية المتحدة.

تتميز محافظة مسندم بموقفها الاستراتيجى المميز حيث يطل جزء منها يعرف باسم رأس مسندم على الممر المائى الدولى الهام المعروف باسم مضيق هرمز وقد ازدادت الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق فى التاريخ المعاصر بعد أن صار معبراً لأكثر من ٩٠% من بترول الخليج العربى إلى الدول الأخرى. ومحافظة مسندم

(٢) اختلفت الأقاويل فى أصل كلمة مسقط. فقد ذكر أن مسقط كلمة معربة من أصل أجنبى و ليست مشتقة من الفعل العربى سقط، والبعض يذكر إن كلمة مسقط تم اختيارها ببساطة من كلمة مسقط الرأس التى تعنى محل الميلاد بينما ذهب آخرون أنها كلمة مشتقة من إحدى اللغات السامية القديمة. ريبكس سميث، مسقط من وجهة نظر الجغرافيين وعلماء اللغة العرب، ص ٩٥.

(٣) تتكون محافظة مسقط من ٦ ولايات هى مسقط- مطرح- بوشر - السيب - العامرات - قريات.

المتحف الطبيعي المفتوح للنقوش الصخرية القديمة التي تحمل كتابات ورسومات ترجع إلى ما قبل الإسلام.^(٤)

ومحافظة مسندم أقرب مناطق سلطنة عمان لدولة الامارات العربية المتحدة وبلاد إيران ولهذا فهي ملتقى لمؤثرات حضارية قادمة من دول الجوار قديماً وحديثاً .

٣- **محافظة ظفار:** تقع محافظة ظفار في أقصى جنوب السلطنة وتتصل من الجنوب الغربي مع الجمهورية اليمنية ومن الشمال والشمال الغربي بصحراء الربع الخالي. وشكلت محافظة ظفار همزة الوصل بين عمان وشرق أفريقيا^(٥) كما كانت بوابة عمانية ضخمة على المحيط الهندي ومعبراً لطريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية.^(٦) ولنا أن نتخيل هذا الكم من المؤثرات الحضارية التي يمكن أن تستقبلها هذه المنطقة من عمان والتباين الواضح في هذه المؤثرات نظراً لاختلاف المناطق الوافده منها. نضيف إلى هذا المناخ الذي تتميز به محافظة ظفار عن سائر مناطق السلطنة حيث يمتد موسم الخريف بها من يونيو إلى سبتمبر وكونها محطة سياحية هامة لكل من يزور عمان ونخص بالذكر مدينة صلالة^(٧) فقد ارتبط الزى الظفاري بالتكوين الجغرافي والمناخي للمحافظة.

١- **المنطقة الداخلية:** تعد المنطقة الداخلية بموقعها وطبوغرافيتها بمثابة العمق الاستراتيجي لسلطنة عمان وتتكون من الهضبة الكبرى التي تنحدر من سفوح الجبل الأخضر من الشمال إلى اتجاه الصحراء جنوباً والتي ترتبط بمعظم مناطق السلطنة حيث تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية ومن الغرب بمنطقة الظاهرة ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة^(٨) فبديهيّاً أن يتعدد زى النساء في منطقة نقاط التجاور معها كثيرة متعددة، ولهذا نجد التشابه الكبير بين زى النساء في العديد من مناطق السلطنة وزى نساء المنطقة الداخلية نضيف إلى ذلك أن مدينة نزوى^(٩) وهي المركز الاقليمي للمنطقة الداخلية ومقر الحكم والإمامه في عمان وتشتهر بسوقها الذي يعرف بسوق الصنصرة والذي ينافس سوق الظلام بمطرح في عراقتة وأهميته التراثية والذي يكتظ بحرفى تطريز وزخرفة ملابس

(٤) بيتر فاين، تراث عمان، ص ٤٦ .

(٥) وزارة الإعلام سلطنة عمان، المؤثرات الحضارية العمانية في شرق أفريقيا في ظل دولة البوسعيديين، ص ٤٨٥ .

(٦) وزارة الإعلام سلطنة عمان، الملاحه والملاحون العمانيون، ص ٣٠٣ .

(٧) تتكون محافظة ظفار من تسع ولايات هي : طاقة - رخيوت - ثمرت - مرباط - صلالة - مقشن - ضلكوت سدر - شليم - جزر الحلايبات .

(٨) خالد محمد القاسمي، عمان مسيرة قائد وإرادة شعب، ص ٢٤ .

(٩) تضم المنطقة الداخلية ثمان ولايات هي: نزوى - سمائل - بهلا - ادم - الحمراء - منح - إزكى - بدبد

النساء يدوياً وآلياً والذي يأتين إليه من شتى مناطق سلطنة عمان - كما تعتبر نزوى المركز الرئيسي لصناعة الحلى فى عمان^(١٠)

٢- **منطقة الباطنه:** تعرف منطقة الباطنه باسم ساحل الباطنه نظراً لأنها تحتل موقعاً جغرافياً حيوياً على ساحل خليج عمان حيث تمتد من خيمة ملاحه شمالاً إلى رأس الحمراء جنوباً وتتحصر بين سفوح جبال الحجر الغربى غرباً وبين خليج عمان شرقاً ويصل عرض السهل الساحلى حوالى ٢٥ كم^(١١). وقد جمعت منطقة الباطنه بين سمات المناطق الساحلية فى عمان والمناطق الداخلية بها^(١٢) فهناك مدينة صحار المدينة الساحلية وأقدم المدن التجارية فى العالم القديم ومصدر تصدير النحاس إلى حضارات العالم القديم فى حين تعتبر ولاية الرستاق بوابة الجبل الأخضر إلى ساحل الباطنه وحلقة الوصل بين الولايات الساحلية لمنطقة الباطنه وولايات كل من المنطقة الداخلية من جهة وولايات منطقة الظاهرة من جهة أخرى^(١٣). وتشتهر مدينة الرستاق بحرفى التراث القديم من العمانيين ونخص بالذكر صناع الحلى والخناجر.

٣- **المنطقة الشرقية:** تمثل الواجهة الشمالية الشرقية لسلطنة عمان والمطلّة على بحر العرب من ناحية الشرق، وتشمل الجانب الداخلى لجبال الحجر الشرقى والتي تتصل بها من ناحية الشمال كما تتصل برمال الشرقية من ناحية الجنوب وبالمناطق الداخلية من ناحية الغرب وتضم المنطقة الشرقية إحدى عشر ولاية^(١٤) لكل ولاية من هذه الولايات سمات وخصائص مميزة فهناك ولاية صور أقدم الموانىء والمدن البحرية فى العالم الإسلامى والتي لعبت دوراً حيوياً فى التبادل التجارى بين عمان وشرق أفريقيا والهند وذلك عبر مينائها الذى كان محطة استيراد وتصدير مختلف البضائع حيث يعتبر الصوريون من أقدم وأمهـر صناع السفن فى العالم^(١٥) فى حين تتميز ابرا وهى بوابة المنطقة الشرقية بصناعة النسيج وخاصة الملابس النسجية المتخذة من صوف الأغنام. بينما يشتهر أهل بديـة بصناعة الحلى المتخذة من الذهب والفضة، أما ولايتى جعلان بنى بو على وجعلان بنى بو حسن فلهما سمة وخاصة

(١٠) جريدة عمان ١٨ نوفمبر ١٩٩٤م عدد خاص بمناسبة العيد الوطنى الرابع والعشرين.

(١١) وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، خصوصية الموقع الجغرافى والجيولوجى للرستاق، ص ١١.

(١٢) تضم منطقة الباطنه أكبر عدد من الولايات إذ أنها تضم ١٢ ولاية بعضها ولايات ساحلية والأخرى ولايات داخلية وهى: صحار-الرستاق - شनाव - لوى - صحم - الخابورة - السويق - سمائل - وادى المعاول - العوابى - المصنعه - بركاء .

(١٣) وزارة التراث القومى والثقافة سلطنة عمان، الرستاق عبر التاريخ، ص ١٣ .

(١٤) تضم المنطقة الشرقية إحدى عشر ولاية هى: صور- ابرا-بديـه - الكامل والوافى- القابل-

المضيبيى - دماء والطائيين - جعلان بن بو على - جعلان بنى بو حسن - وادى خالد - مصيرة.

(١٥) عبد الله على العليان، التاريخ البحرى العماني، ص ٢٠٩ .

البداءة حيث يحترف السكان الغزل والنسيج مستعنين في ذلك بأصواف الأغنام ومهنة الرعي التي يمتنونها.^(١٦) فلا عجب أذن أن يتنوع الزى النسائي في المنطقة الشرقية تبعاً لتمييز كل ولاية من ولاياتها بسمات خاصة.

٤- منطقة الظاهرة: وهي عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي وتفصله جبال الكور عن المنطقة الداخلية من ناحية الشرق. كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب وبالمطقة الوسطى من ناحية الجنوب. وتعتبر ولاية عبري^(١٧) إحدى ولايات منطقة الظاهرة^(١٨) والتي تتميز بموقعها الفريد الذي يربط السلطنة بالمناطق الأخرى من الجزيرة العربية ومن ثم كانت معبراً للقوافل التجارية من أقدم العصور في حين تقع ولاية البريمي وهي إحدى ولايات منطقة الظاهرة أيضاً في الركن الشمالي الغربي من السلطنة محاذية لحدود دولة الإمارات العربية المتحدة لهذا تعتبر ولاية البريمي سوقاً تجارياً تعرض فيه مختلف البضائع من شتى أنحاء الجزيرة العربية.^(١٩)

٥- المنطقة الوسطى: تقع المنطقة الوسطى في جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة وتتصل من جهة الشرق ببحر العرب ومن الغرب بصحراء الربع الخالي ومن الجنوب بمحافظة ظفار وتضم المنطقة أربع ولايات^(٢٠) أهمها ولاية هيماء التي تقع في وسط المنطقة، ولذا يمكن اعتبارها حلقة الوصل بين شمال السلطنة وجنوبها في حين تقع الولايات الأخرى على ساحل بحر العرب. والمنطقة الوسطى لها طابعها العام في سلطنة عمان فهي منطقة صحراوية وأهلها من البدو الرحل لهذا فلنساء بها زيهن الخاص.

البعد الديني: اتفقت المصادر التاريخية على سرعة استجابة أهل عمان للدخول في الدين الإسلامي وموقف حاكمي عمان عبد وجيفر ابني الجلندي من رسول رسول الله "ص" عندما دعاهم إلى الإسلام^(٢١) وساعد على هذا أن رسول الله "ص" جعل حكم عمان بيد أبناء الجلندي وفوض عمرو بن العاص في جمع الزكاة من أموال أغنياء البلاد بعد قبول الإسلام وتوزيعها على من يحتاجها من الفقراء والمساكين بدلاً من

(١٦) بيتر فاين، المرجع السابق، ص ٢١٥.

(١٧) وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، عبري عبر التاريخ، ص ٣٤.

(١٨) تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هي: البريمي - عبري - ينقل - ضنك - محضه.

(١٩) وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، البريمي عبر التاريخ، ص ٢٢.

(٢٠) تضم المنطقة الوسطى أربع ولايات هي: هيماء - محوت - الدقم - الجازر.

(٢١) محمد محمود الدروبي، رسائل النبي "صلى الله عليه وسلم" إلى أهل عمان، ص ٤٩٧.

إرسالها إلى عاصمة الإسلام المدينة المنورة^(٢٢) وقد أثرت هذه السياسة النبوية الرحيمة في أهل عمان وفي سرعة استجابتهم إلى الإسلام ولذلك فلا عجب من أن نجد الرسول الكريم يدعو لأهل عمان قائلاً رحم الله أهل الغبراء "أهل عمان"، آمنوا بي ولم يروني.^(٢٣) وفي خلال العهد الراشدي تسجل المصادر التاريخية مشاركة فعالة من قبل أهل عمان في الفتوحات الإسلامية وخاصة في صد الهجمات الفارسية من الجهة الجنوبية، وبلغ من كثرة الازد العمانيين المشاركين في الفتوحات الإسلامية أن خصص لهم حي خاص في البصرة المركز العسكري لدولة الإسلام خلال العهد الراشدي عرف بحي ازد عمان.^(٢٤)

وطوال هذه الفترة التاريخية وأهل عمان مادة مذهبية واحدة ولكنها سرعان ما تأثرت بالتيارات الفكرية المختلفة التي نشأت في العالم الإسلامي وأدت إلى انقسامه حين أطلت الفتنة بين المسلمين عند قبول علي بن أبي طالب التحكيم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان^(٢٥) حينذاك كونت عمان رأياً مخالفاً لما قامت عليه الدولة الأموية فلم يعترف العمانيون بدولة بني أمية وظلت عمان محافظة على استقلالها الإداري وخاصة بعد انتقال مقر الحكم من الكوفة إلى دمشق مما دعا الأمويين إلى إرسال الحملات العسكرية لبسط نفوذهم على عمان وكان لهم ذلك وخاصة بعدما تولى الحجاج بن يوسف الثقفي ولاية العراق فصارت عمان في عهده مرتبطة بالإدارة المركزية لولاية الحجاج في العراق وفقد آل الجلندي نفوذهم في عمان^(٢٦) في تلك الأونة تبنت عمان آراء إحدى الفرق التي رفضت التحكيم ورفضت حصر الخلافة في فئة معينة بل نادت بأن الخلافة حق لكل مسلم تتوافر فيه الشروط ألا وهم الشراة^(٢٧) كما أطلقوا على أنفسهم أسم الاباضية^(٢٨) و سرعان ما استغل أهل عمان

(٢٢) محمد ارشيد العقيلي، الخليج العربي في العصور الإسلامية، ص ٦٢ .

(٢٣) مؤلف مجهول، تاريخ أهل عمان، ص ٤٠ .

(٢٤) سعيد عبد الفتاح عاشور - عوض محمد خليفات :، عمان و الحضارة الإسلامية، ص ٢٧ .

(٢٥) محمد ارشيد العقيلي، الخليج العربي في العصور الإسلامية، ص ١٠٠ .

(٢٦) سرحان بن سعيد الأزكوي، تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمه ، ص ٥٤ .

عبد الأمير دكس، تاريخ عمان في العصر الأموي، ص ٤٤ .

عبد الرحمن العاني، عمان في العصور الإسلامية الأولى، ص ٧٦ .

(٢٧) الشراة اشتقاقاً من الآية الكريمة {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ} سورة البقرة

الآية ٢٠ .

والآية الكريمة {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} سورة التوبة

آية ١١ .

(٢٨) صالح بن أحمد الصوافي، جابر بن زيد وإثارة في الدعوة، ص ٣٣ .

سقوط الخلافة الأموية وأعلنوا أمانة الظهور الأولى^(٢٩) وانتخاب الإمام الجلندي بن مسعود كأول أمام للاباضييه في عمان ولكن الخلافة الجديدة لم تكن تسمح بخروج عمان من حكم بنى العباسى فوقع الصدام بين الطرفين وقتل أمام الاباضييه الأول بعد أمانة دامت ما يزيد عن العامين وسرعان ما قاوم أهل عمان الضغط العباسى مرة ثانية وأعلنوا الأمانة الاباضية الثانية ١٧٧ هـ - ١٧٩٣م ومن هذا التاريخ مازالت عمان تعتنق هذا المذهب فهو مذهب الدولة الرسمى حتى الآن والتي ناهضت من أجله طوال فترات تاريخها السياسى.

وحقيقة الأمر أن عمان لم تكن القطر الوحيد الذى اعتنق وأمن بما نادى به الشراه أو الاباضية فهناك بلد الجوار اليمين فقد تبنت اليمين الفكر الاباضى وأعلنت أمامه الظهور الأولى فى الجزيرة العربية على يد طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندى ١٢٩ هـ - ١٦١٦م ومساندة من عمان حيث خرج أهل عمان بقيادة أبى حمزة المختار بن عوف الأزدي لمساندة اباضية اليمين ضد الزحف الأموى وكان نصيب القاندين الموت فى سبيل ما آمنوا ودافعا عنه^(٣٠) كما أثرت الدعوة الاباضية تأثيراً كبيراً فى بربر الشمال الافريقى حيث كانت الظروف موافقيه فى بلاد المغرب لتقبل آراء وأفكار المذهب الاباضى إذ كانت بلاد المغرب كغيرها من البلاد الإسلامية تعاني من الفتن السياسية الناجمة عن الخصومات القبلية بين القيسية واليمانية بالإضافة إلى ما عاناه البربر من سوء معاملة عمال الخلافة لهم وأرهاقهم بالمغارم والجبايات والجزية إلى درجة أن اعتبر بعضهم بلاد المغرب بلاد حرب وبذلك تسبب الولاة فى المغرب فى إثارة مشاعر الحقد والكراهية عند البربر على الخلفاء والحكام مما أوجد مناخاً ملائماً لانتشار المذهب الاباضى.^(٣١) وبالفعل نجح اباضية شمال افريقيا أن يقيموا لأنفسهم مجتمعات اباضية سرعان ما تحولت إلى دول اباضية من أشهرها الدولة الرستميه التى ملكت بلاد المغرب نحو مائة وستة وثلاثين عاماً^(٣٢) والتي ارتبطت بعلاقات اقتصادية وعلمية بأمانة عمان.^(٣٣)

(٢٩) مالك بن سلطان الحارثى، نظرية الإمامة عند الاباضييه، ص ٦٥.

عوض محمد خليفات، نشأة الحركة الاباضيه، ص ٥٥.

على يحيى معمر، الاباضيه بين الفرق الإسلامية، ص ٣٣.

(٣٠) يحيى بن الحسين بن القاسم، غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى، ص ١٢٤.

(٣١) السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، ص ٤٠٠.

(٣٢) السيد عبد العزيز سالم، المغرب الكبير، ص ٥٠.

(٣٣) عن العلاقات التى ربطت أباضية المشرق والمغرب منذ القدم انظر:

حمد ناصر بو حجاج، العلاقات الثقافية بين عمان والجزائر، ص ٢٣٣.

يحيى صالح بوتردين، نموذج للعلاقات العلمية بين الجزائر وعمان، ص ٢٤٧.

محمد موسى بابا عمو، المخطوطات العمانية بمكتبات وادى ميزاب، ص ٣٤١.

من هذا العرض السريع لنشوء وتطور المذهب الاباضى فى العالم الإسلامى نلاحظ أن الأراضى العمانية منذ فجر الإسلام كانت ملتقى لتيارين حضاريين التيار الأول القادم من الشمال الأفريقى بما يحمله هذا التيار من مؤثرات حضارية. والتيار الثانى المتمثل فى بلاد اليمن الموطن الأول للهجرات الإنسانية إلى شبه الجزيرة العربية وموطن الحضارات القديمة فلا عجب أن نرى تنوع فى تصاميم زى المرأة العمانية ولا عجب أن نرى المرأة العمانية ترتدى ما ترتديه المرأة المغربية أو الجزائرية أو اليمنية من قريب أو بعيد .

وهنا يجب أن نضيف أنه بالرغم من أن المذهب الاباضى المذهب الرسمى لسلطنة عمان إلا أن هذه الاراضى كانت ومازالت تضم بين اراضيها مختلف المذاهب الإسلامية فى تواءم ووافق تام فهناك الاباضية والسنة والشيعية والفئة الأخيرة بمختلف مذاهبها المعتدلة والمغالية^(٣٤) والتي تقطن قبائلها نواحى عدة فى سلطنة عمان والتي ينحدر بعضها من أصول فارسية وأخرى إيرانية والتي تتواجد فى الاراضى العمانية منذ محاولات القرامطة فى البحرين ضم عمان إلى حوزتهم.^(٣٥)

البعد الاجتماعى: من المعروف أن سلطنة عمان قبلية والقبيلة مازالت لها دورها الفعال فى التكوين الاجتماعى لهذا البلد الطيب. والتكوين القبلى فى سلطنة عمان ثنائى بمعنى أن القبائل التى يبلغ عددها ١١٦ قبيلة تقريباً تنحدر من أصول قحطانية – عدنانية ومن هذين تفرعت كافة البطون والأفخاذ والقبائل^(٣٦) التى يتكون منها المجتمع العمانى مع إضافة أن هذه القبائل تختلف إختلافاً بيناً فى أصولها وجذورها والموطن الأول الذى قدمت منه ثم الموطن الذى استقرت فيه فى عمان وما اقتحمه من مؤثرات بحكم الجوار الجغرافى والتطور التاريخى.

نذكر من هذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر فليس من غرضنا استعراض الحياة قبلية والقبائل وانسابها فى سلطنة عمان. ولكن هدفنا إلقاء الضوء على النظام القبلى والتعددية قبلية فى سلطنة عمان وكيف كانت سبباً مباشراً فى تنوع الزى النسائى. فقد حافظت المرأة العمانية على زىها التقليدى الذى ارتبط بقبيلتها من ناحية وموطنها من ناحية أخرى. خريطه رقم (٢)

^(٣٤) الهادي حمو، أضواء على الشيعة، ص ٩٨ – ١٠٣.

^(٣٥) محمد ارشيد العقيلى، تاريخ الخليج العربى فى العصور الاسلاميه، ص ١٧١.

^(٣٦) القبيلة المصطلح الأكثر شيوعاً لأقسام المجتمع قديماً غلب على الأقسام الأخرى فهناك ما هو أكبر منها وما هو أصغر منها وهى بالترتيب الشعب كعدنان والقبيلة كربيعة والعمارة كقريش والبطن كعبد مناف والفخذ كهاشم وأمية والفصيل كبنى طالب. أنور الرفاعى، الإسلام فى حضارته ونظمه، ص ٢٢.

بنو خروص - بنو الحدان: وهما إحدى القبائل الأزدية الشهيرة في عمان. أما الأولى فتنسب إلى خروص بن شاري بن اليحمد والثانية تنسب إلى حدان بن شمس بن عمرو بن غنم^(٣٧) أشار إليهما الهمداني بقوله " فاما ساكن عمان من الأزد فيحمد وحدان.... الخ"^(٣٨) وتستوطن القبيلتين منطقة الباطنة من عمان فالأولى لها وادبها الذي يحمل نفس المسمى وهو أحد الوديان التي تتحدر من الجبل الأخضر والثانية تستوطن إحدى المناطق الجبلية بولاية صحار والتي تحمل مسمى القبيلة أيضاً ولكل من القبيلتين رجالاتها التي لعبت دوراً كبيراً في التاريخ السياسي لعمان أثناء القرنين الثالث والرابع الهجريين.^(٣٩)

بنو هناهه - بنو سليمة: وينتسبون إلى ولدي مالك بن فهم أول من نزل بعمان من الأزد حيث تعتبر المصادر العربية هجرته إلى عمان أولى الهجرات الأزدية التي استقرت بعمان بعد إنهيار سد مأرب^(٤٠) وتستوطن القبيلتين المنطقة الداخلية من عمان ولقد لعبت القبيلتين دوراً بارزاً في نشوء وإعلان الأمامة الأباضية في عمان ١٣٢ هـ - ٧٤٨ م.^(٤١)

بنو الجلندي: وينتسبون إلى الجلندي بن كركر بن المستنكر بن مسعود بن معوله بن شمس الأزدى^(٤٢) وهم حكام عمان الأوائل عند ظهور الإسلام فقد استقبل عبد وجيفر الجلنديين حكام عمان رسول رسول الله ﷺ لدعوة أهل عمان إلى الإسلام^(٤٣) ومنهم كان إمام الأباضية الأول الجلندي بن مسعود.

^(٣٧) أبو جعفر بن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، ص ٢٣.

^(٣٨) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٧٤.

^(٣٩) لعبت قبيلتي الخروص والحداني دوراً كبيراً في التاريخ السياسي لعمان فمنهم خرج الكثير من الرجال والأئمة الذين حكموا عمان وكان لهم دورهم البارز في الأحداث التاريخية التي ربطت بين عمان والسلطة الحاكمة في دمشق وبغداد وأيضاً في الصراع الداخلي بين القبائل على الحكم والإمامة نذكر منهم الصلت بن مالك الخروص - عمر بن محمد بن مطرف الحداني ومنهم الكثيرين .

سالم بن محمود السيابي، عمان عبر التاريخ، ص ٣٣.

ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٩.

العوتبي، الأنساب، ص ٢٦٥ .

^(٤١) وزارة الإعلام سلطنة عمان، العمانيون والدولة العباسية، ص ١٥٢ .

^(٤٢) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٣٨٤ .

^(٤٣) وزارة الإعلام سلطنة عمان، عمان من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ص ١١٤ .

بنو العتيك: وينتسبون إلى العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن مازن بن الأزدي^(٤٤) ومنهم كان ملوك البناهنة الذين حكموا عمان ٥٦٤ هـ - ١٠٣٤ هـ / ١١٥٤ م - ١٦٢٤م، والذين اتخذوا من نزوى وبهلا بداخلية عمان حاضرتين لملكهما^(٤٥) ولهم منطقة بولاية نخل تعرف بمحلة العتيك ومازالت القبيلة تشغل المنطقتين وما تفرع عنها من أفخاذ .

بنو رواحة: وينتسبون إلى رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن غطفان^(٤٦) وهى من أولى القبائل المهاجرة إلى عمان وتوطن وادى يعرف بمسمى القبيلة بالقرب من مدينة سمائل بداخلية عمان .

بنو سعد: وينتسبون إلى سعد بن زيد بن مناة وإليهم ينسب السعدى أحد بطون بنى تميم^(٤٧) وعامتهم فى البصرة ثم هاجر بعضهم إلى قطر وخالطوا بنى عامر بن عبد القيس والبعض الآخر هاجر إلى عمان^(٤٨) وهؤلاء ينتشرون فى كافة أنحاء عمان .

بنو كنده: وينتسبون إلى ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مسره بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان^(٤٩) والنسبة إليهم الكندى ومقرهم حضرموت ثم تفرقوا فى وقت مبكر فى نواح عدة من العالم الإسلامى. فقد أطلق اسم كنده على إحدى مقاطعات بلاد الشام وأيضاً على أحد أحياء البصرة. كما شهدت كنده فتح مصر حيث يقابلنا غرفه بن الحارث الكندى وهو أحد الصحابة الذين شهدوا فتح مصر وسكنها وحدث بها.^(٥٠) ويعتبر بنو كنده أو الكندى من أعرق القبائل العمانية فمنهم الإمام راشد بن الوليد الكندى الذى تولى الإمامة (٣٢٨ هـ - ٣٤٢ هـ).^(٥١)

بنو نهد: ينسب بنو نهد إلى نهد بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة ومن بطون نهد مالك وصباح وجزيمة ومعوية وكعب وأبو سود وكلهم بطون سكنوا اليمن قرب نجران وعرفوا بنهد اليمن وقد راسلهم الرسول "ص" ودعاهم إلى

^(٤٤) سرحان بن سعيد الأزكوى، تاريخ عمان المقتبس، ص ٧٤ .

^(٤٥) وزارة الإعلام سلطنة عمان، عمان فى عهد بنى بنهان، ص ١٦٥ - ١٧٨ .

^(٤٦) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٧١ .

^(٤٧) الحازمى، عجاله المبتدئ وفضاله المنتهى فى النسب، ص ١١٥ .

^(٤٨) الحازمى، عجاله المبتدئ و فضاله المنتهى فى النسب، ص ١١٥ .

^(٤٩) الهمدانى، صفه جزيرة العرب، ص ٦٢ .

^(٥٠) عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ص ١٧١ .

^(٥١) وزارة الإعلام سلطنة عمان، الحركة الثقافية والعلمية فى عمان، ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

الإسلام^(٥٢) وهناك نهد الشام ومن بطونهم عامر وعمرو وحنظلة وأبان وكانوا قد هاجروا إلى الشام قبل ظهور الإسلام بوقت طويل^(٥٣) وهناك نهد عمان ويقطنون منطقة الباطنة من عمان وقد كان لبنوا النهدي دوراً كبيراً في قيام دولة بني مكرم التي حكمت عمان نيابه عن البويهيين .

وإلى جانب القبائل العربية سألقة الذكر هناك البلوش الذين قدموا من إيران وباكستان في هيئة هجرات قديمة سرعان ما اندمجت في القبائل العمانية الأصيلة حتى أصبح من العسير تمييزهم ويقطنون معظم أجزاء عمان ويشكلون ٧% من سكان عمان حالياً^(٥٤). هذا الخليط من القبائل التي يتكون منها المجتمع العماني مع اختلاف أصوله الأولى وما حمله معه من عادات وتقاليده وقيم ثم الموطن الذي استقر به من عمان وما منحه هذا الموقع من مؤثرات ومدى اتصاله بغيره من الشعوب ونفاذ المؤثرات أو عدم نفاذها إليه ثم الدور السياسي والتاريخي الذي لعبته عدد كبير من القبائل. جميعها عوامل ومتغيرات أثرت تأثيراً كبيراً على الزى النسائي ومدى التزام المرأة بزيتها التقليدي الذي هو صورة مترجمة لقبيلتها وعاداتها وتقاليدها ولهذا أخذت المرأة العمانية تخلد هذا الزى المعبر عن هويتها بارتدائه اقتخاراً واعتزازاً به.

مكونات أزياء النساء في سلطنة عمان

تزخر سلطنة عمان بالكثير من مظاهر التراث والتي تعمل الدولة على أحيائه وتجديده^(٥٥). وتعتبر الأزياء النسائية إحدى مظاهر هذا التراث الخالد فلكل محافظة وولاية من البلاد ملابسها التراثية الخاصة والتي تمثل ثقافة الولاية وبعدها الحضاري والتاريخي.

ويتكون الزى النسائي العماني من ثلاث قطع:

- أغطية الرأس:

تستخدم المرأة العمانية عدة أنواع من الاغطيه لشعرها ووجهها و ان اتفقت جميعها في كونها غطاء مستطيل يغطي الراس و الصدر و لكنها تختلف في مسمياتها و اقمشتها و تطريزها من منطقه الى اخرى بالاضافه الى استخدام البرقع الذي اقتصت به بعض المناطق في السلطنة.

^(٥٢) الهمداني، صفه جزيرة العرب، ص ١٦٦ .

^(٥٣) محمد عزب دسوقي، القبائل العربية في بلاد الشام منذ ظهور الإسلام إلى نهاية العصر

الأموي، ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

^(٥٤) محمود أبو العلا، جغرافيه اقليم عمان، ص ٨٧ .

^(٥٥) مبارك بن سيف الهاشمي، التراث العماني بين الأصالة والتجديد، ص ١٤٥ .

١- الخمار : يقول الله تعالى في كتابه الكريم { وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ }^(٥٦) - وفي حديث أم سلمة أنه (ص) كان يمسح على الخف والخمار وأرادت بالخمار العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيها بخمارها والخمار بالكسر هو النصف والنصيف ما تغطي به المرأة رأسها والجمع أخمرة.^(٥٧)

والخمار ما غطت به المرأة رأسها ولقته حول رقبتها وغطت به أجزاء من وجهها في عهد الرسول p.^(٥٨) ويبدو أن لفظ الخمار كمصطلح لأحد أغطية الرأس الخاصة بالنساء لم يستخدم كثيراً فقد حلت محله مصطلحات أخرى وأن كانت لم تخرج عن كونها خماراً ومع هذا فقد ظهر الخمار على تصاوير العاج الفاطمي. ووصفت المخطوطات العربية المبكرة تصاوير النساء وعلى رؤوسهن هذا الخمار.^(٥٩) ومع هذا فإن استخدامه كان نادراً بالرغم من ورود ذكره في قوائم الجهاز بالجنيزة ووصل سعره نصف دينار.^(٦٠)

والخمار غطاء الرأس لنساء منطقة الظاهره ومسندم وشمال الباطنة في سلطنة عمان وتستخدمه المرأة لتغطية الرأس وأجزاء من الوجه في حين يستخدم لفظ الخمار في اليمن ليشمل البرقع والقناع وذلك في محافظة المهرة ويغلب عليه اللون الأسود^(٦١) في حين أن الخمار يستخدم باسم الملعف في دولة قطر وتستخدمه المرأة القطرية لتغطية شعرها وهو من قماش خفيف أسود غالباً من الشيفون وهو بشكل مستطيل طوله ١٥٠ سم وعرضه ٥٠ سم وتستخدم المرأة القطرية المطاويح في تزيين خمارها وهو عبارة عن مجموعة من الخواتم والحلى الفضية التي تثبت جميعها في طرف الخمار.^(٦٢) وقد استعاضت المرأة العمانية في تزيين خمارها بالشراريب^(٦٣) من نفس القماش في أطراف الخمار عوضاً عن المطاويح .

^(٥٦) سورة النور الآية (٣١) .

^(٥٧) رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ١٥٩ .

^(٥٨) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الأزياء، ص ٩٩ .

^(٥٩) محمود إبراهيم حسين، المرأة في إنتاج المصور المسلم، ص ٣١ .

^(٦٠) نريمان عبد الكريم أحمد، المرأة في العصر الفاطمي، ص ١٥١ .

^(٦١) نجوى شكرى مؤمن-سلوى هزى جرجس، التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، ص ١٨١ .

^(٦٢) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هزى جرجس، التراث الشعبي، ص ١٥٤ .

^(٦٣) الشراريب مفرد شرابة وهى بفتح الشين وتشديد الراء مجموعة من الخيوط المضمومة التي تتدلى من أغطية الرأس أى أن كان نوعها سواً كانت أغطية رأس نسائية أو رجالية وربما سميت كذلك لأنها مأخوذة من الشرب وهو النسيج الحريري الرقيق وهى تعرف عند العراقيين بالبسكولة.

٢- **الشيلة:** الشيلة بكسر الشين وسكون الباء وفتح اللام كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية شيلة ومعناها نوع من القماش في حين أنها كلمة عامية في دولة الخليج تطلق على أي نوعية قماش تتخذة النساء وسيلة لتغطية الرأس^(٦٤). في حين يطلق مصطلح شيلة في جنوب العراق على النسيج الأسود وأحياناً على الحرير الذي تلفه المرأة على رأسها وتغطي به صدرها^(٦٥) بينما يستخدم نساء نجد الشيلة ذات التركيب النسجي القطنى المتداخل في فصل الشتاء. أما في فصل الصيف فيفضل النسيج ذو التركيب النسجي الواسع والشبكي، ويتراوح طول الشيلة ما بين ٢-٣ م ويختلف هذا الطول حسب الرغبة. وتلف الشيلة حول الوجه فتغطي الرأس والكتفين ويثبت طرفها العلوى بأحدى جوانب الرأس وتسدل على الظهر والصدر^(٦٦). والشيلة هو المصطلح الذى تستخدمه المرأة الظفارية بسلطنة عمان لغطاء رأسها وهو غالباً ما يكون من القطن أو الحرير الخفيف ويتراوح طول الشيلة الظفارية ما بين ٣ - ٤ م حتى يتناسب طولها مع ذيل ثوبها وتزين الشيلة الظفارية بالخرز الذى ينثر على الشيلة بشكل عشوائى بينما تزين أطرافها بشكل منظم فتبدو أطرافها الخارجية بشكل إطار خارجى أو تستخدم الفصوص الموضوعه بجانب بعضها فى تناسق وإبداع ومهارة على أطراف الشيلة وهو ما يعرف محلياً باسم الفولك.

ونساء منطقة الظاهرة يستخدمن مصطلح شيلة كغطاء للرأس أيضاً ولكنه يختلف فى قماشه وتزينه عن محافظة ظفار فهن يستخدمن الشيلة المتخذة من قماش خفيف يشبه التركيب النسجي للشاش أو الدانتيل، ويزين النساء أطراف الشيلة بالخيوط الفضية. ومن الجدير بالذكر أن النساء فى مصر خلال العصر المملوكى فرض عليهن ارتداء أغطية للرأس متخذة من الشاش يكون أولها عند جبينها وأخرها عند ظهرها وكثيراً ما كن يبالغن فى زخرفتها بالذهب واللؤلؤ^(٦٧). لوحه رقم (١)

٣- **البرقع:** البرقع بضم الباء والقاف وسكون الراء حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب ويغطي وجه المرأة بكامله إلا العينين^(٦٨). والبرقع مصطلح شاع استخدامه بين نساء العالم الإسلامى ولكن اختلفن فى تصميمه وتزيينه من قطر إلى آخر. فقد استخدمته المرأة المصرية خلال العصر المملوكى وكان عبارة عن منديل أبيض أو أسود تغطي به وجهها إلى ما

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٦١ .

^(٦٤) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٧٩ .

^(٦٥) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٣٠ .

^(٦٦) ليلي صالح البسام، التراث التقليدى لأزياء النساء فى نجد، ص ٨٥ .

^(٦٧) أحمد عبد الرازق، المرأة فى مصر المملوكية، ص ١٨٧ .

^(٦٨) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٦ .

تحت العينين وكان خاصاً بعامّة الناس. كما استخدمت نوعاً آخر يحمل نفس المسمى وهو أشبه بالشبكة وغالباً ما تكون سوداء تغطي به وجهها كله وقد اقتصر استخدام هذا النوع على نساء الطبقة الراقية في مصر.^(٦٩) كما كان للبرقع أهمية كبرى في حياة النساء المصريات في العصر العثماني فقد حرصن على ارتدائه وصار جزءاً لا يتجزأ من ملبس خروجهن من المنزل.^(٧٠)

ويتكون البرقع من قطعة قماش لا يزيد عرضها عن عشرين سنتيمتراً وطولها ثلاثون سنتيمتراً يربط من خلف الرأس وهو ما يعرف بالبرقع القصير. كما استخدمن البراقع المتوسطة الطول التي يصل طولها إلى ما بعد الوسط والبراقع الطويلة أيضاً. وقد يزين البرقع بالخرز أو قطع صغيرة من النقود الذهبية أو الفضية.^(٧١)

والبرقع في منطقة الخليج بشكل عام وسلطنة عمان بشكل خاص من خصوصيات المرأة البدوية وأهم ما يميزها ويصنع من قماش قطنى خفيف بشكل مستطيل يطوى ثلثه فيصبح له طوليين واحد يصل إلى الصدر والثاني إلى الفم وتترك فتحة للعينين ويشد إلى الخلف بشريط يتصل بالبرقع عند الصدغين. ويزين البرقع بالأهداب والشراشيب وحبّات اللؤلؤ والخرز^(٧٢) إلا أن هناك تصميم آخر للبرقع اختلفت به المرأة العمانية والمرأة القطرية معاً وأن اختلف المسمى في كل من القطرين فهو يعرف بالبرقع في سلطنة عمان ويعرف بالبطولة في دولة قطر وتستخدمه النساء البديويات بشكل عام في سلطنة عمان في حين يقتصر استخدام البطولة على النساء الكبيرات في السن بدولة قطر وهو مصنوع من قماش لامع سميك يجلب من بلاد الهند، ومنه ما يعمل من القطن الخام الخشن المصبوغ بالنبيلة والبنفسجى وينفذ بشكل مستطيل يشبه القناع تماماً فيطوى من الوسط وتفتح به فتحتين للعينين يدخل وسطها عود لكى يرفع القناع عن فتحة الأنف ويشد بهما خيطان من الجانبين يشد بهما البرقع إلى ما وراء الرأس^(٧٣) أما في دولة الكويت فيقتصر استخدام البدوية الكويتية على اللون الأسود في براقعها التي تتميز بسمكها وثقلها عن نظائر البراقع في دولتي عمان وقطر.^(٧٤)

(٦٩) أحمد عبد الرازق، المرأة في العصر المملوكي، ص ١٩٥ .

(٧٠) عصمت محمد حسن، الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتابات الجبرني، ص ١٢٣ .

(٧١) آمال المصري، أزياء المرأة في العصر العثماني، ص ١٤٠ .

(٧٢) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٥٤ .

(٧٣) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٥٥ .

(٧٤) حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، ص ١٣١ .

وفى محافظة المهرة إحدى محافظات شرق اليمن والمتاخمة لسلطنة عمان مازالت المرأة اليمنية تستخدم البرقع لتغطية الوجه^(٧٥) والذي يأخذ نفس التصميم الذي تستخدمه المرأة العمانية. لوحه رقم (٢)

٤- اللحاف: الملحف – الملحفة – اللحاف كل شئ تغطيت به فقد التحفت به والجمع لحف^(٧٦) ولهذا صار اللحاف اسم يطلق على كل ما يلتحف به سواء كان ثوباً أو غطاءً، واللحاف عند العرب هو الإزار أو المنزر. فقد روى عن عائشة أنها قالت " كان النبي "ص" لا يصلى فى شعرنا ولا لحفنا " كما قيل أن الرسول "ص" ترك فيما ترك وهو يوجد بنفسه ملحفة موروثة أى مصبوغة بالورس.^(٧٧) والملاحف عند بلاد اليمن كساء واسع ترتديه المرأة وأشهر هذه الملاحف الملاحف الحجية ويذكر عن أهل السودان أنهم يلتحفون ملاحف صفرة^(٧٨).

أما الملحفة فتطلق على الملاءة السطفاً فإذا بطنت أو حشيت صارت ملحفة وهى عند بلاد الأندلس لا تكون إلا من القطن كما يطلقون كلمة لحاف للذى يعلو الأسره.^(٧٩) ولكن اختلف أهل المغرب العربى فى استخدام مصطلح لحاف فاللحاف استخدمه الطوارق^(٨٠) فى بلاد المغرب العربى للاخمره الزرقاء التى كانوا يلفون بها رؤوسهم بما يعنى أن لفظ الخمار واللحاف استخدمتا بمعنى واحد إلا وهو ما تلتحف به المرأة وتغطى به وجهها وصدرها ولهذا نعتقد أن لفظ لحاف إحدى المؤثرات المغربية التى نفذت إلى بلاد عمان نتيجة للبعدين التاريخى والمذهبى اللذين جمعا البلدين منذ أقدم العصور. واللحاف هو المصطلح الأكثر استخداماً بين نساء سلطنة عمان فى الوقت الحالى حيث يتكون الزى الرسمى للنساء حالياً من العباءة السوداء واللحاف المتخذ من نفس قماش العباءة بل أنه يحمل نفس التطريز والزخرفة المنفذة على العباءة. واللحاف قطعة مستطيلة غالباً ما تكون من الحرير بطول ٢م وعرض ٧٠سم تلفها الفتاة العمانية بشكل عشوائى بسيط فتضع أحد طرفيها على الجانب الأيسر من الوجه ثم تأخذ استدارة الوجه من أسفل الرقبة حتى أعلى الرأس لينسدل

^(٧٥) نجوى شكرى مؤمن – سلوى هنرى جرجس، التراث الشعبى، ص ١٨١ .

^(٧٦) رجب عبد الجواد إبراهيم : ألفاظ الحضارة فى القرن الرابع الهجرى، ص ٢٩٠ .

^(٧٧) الورس نبات من الفصيلة القرنية ينبت فى بلاد الهند والحبشة يستعمل فى تلوين الملابس لاحتوائه على مادة حمراء لهذا يقال ثوب مورس أو ملحفة موروثة .

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٢٦ .

^(٧٨) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٤٥٣ .

^(٧٩) رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٩٠ .

^(٨٠) الطوارق من أشهر قبائل البربر فى صحراء الجزائر وتمتد منطقة الطوارق من حدود ليبيا فى الشمال إلى حدود السودان الغربى فى الجنوب.

نجوى شكرى مؤمن – سلوى هذى جرجس، التراث الشعبى، ص ٢٢٥ .

ويثبت الطرف الآخر من اللحاف على الجانب الأيمن من الوجه ليسير طرفي اللحاف على جانبي الوجه وينسدل طول اللحاف ليغطي صدر الفتاة وكتفيها أو أنها تلقى بالطرف الأيمن من اللحاف إلى وراء الرأس لينسدل على الظهر.

٥- الوقاية: بالكسر شبه طاقية تكون على رأس المرأة تحت الخمار وسميت كذلك لأنها تقي الخمار من عرق الرأس وتتخذ من القطن الخالص ليحف بها عرق الرأس وقد يتخذها الرجال أيضاً تحت العمامة وتسمى العرقية أو السيدارة^(٨١) والوقاية المصطلح الأكثر شيوعاً لغطاء الرأس بين النساء في أغلب مناطق سلطنة عمان وأن كان الاستخدام لا يتفق مع ما جاء من تعريف الوقاية الوارد في المعجم فالوقاية في سلطنة عمان أشبه بالطرحة التي توضع على الرأس وتنزل على صدر وكتف المرأة لتغطيها. ومع هذا تتباين الوقاية في القماش والزينة من منطقة لأخرى في سلطنة عمان^(٨٢) فالوقاية في المنطقة الداخلية تثبت على الرأس بخيوط صوفية ملونة مع عدم اتفاقها مع لون الوقاية. وتربط خلف الرأس وتنسدل على الظهر. أما الوقاية نفسها فهي من الحرير ويبلغ طولها ٢م ويضم طرفيها القصيرين إلى ما وراء الظهر لتغطي منطقة الصدر بكاملها وتنزل إلى منطقة الوسط. أما الوقاية بمنطقة الباطنة فتميزها الفرار يخ المثبتة على طرفيها وهي من الحرير أيضاً. بينما ترتدى نساء مسقط الوقاية المتخذة من القطن الخفيف بطول ٢م لها شلاشل (الحضية)^(٨٣) من خيوط الصوف الملون من ناحية طرفيها القصيرين وقد تصنع هذه الشراشيب من الخيوط الحريرية الملونة أو الخيوط الذهبية أو الفضية وذلك حسب ذوق من ترتديه.

٦- الليسو: والليسو كلمة مشتقة^(٨٤) من اللاسة واللاسة كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية لاسي وهي نوع من الحرير الرقيق أو قطعة قماش توضع على الكتف أو على الرأس^(٨٥). ويختلف الليسو عن أغطية الرأس الأخرى الذي تستخدمها المرأة العمانية فهي من القماش المطبوع بألوان وأشكال مختلفة وغالباً ما

^(٨١) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٥٣٣ .

^(٨٢) سعود بن سالم العنسي، عمان مسيرة قائد و ارادة شعب، ص ١١٧ .

^(٨٣) الفرار يخ - الشلاشل - الحضية - مصطلحات محلية للدلالة على الشرايات أو الأهداب التي تستخدمها العمانيات لتزيين حواف أغطية الرؤوس .

^(٨٤) الاشتقاق إحدى السمات الصرفية في اللهجة العمانية وتعنى وجود معان وألفاظ جديدة مأخوذة من المادة الأصلية.

حليمة عميرة، من معجم ألفاظ الحياة في سلطنة عمان، ص ٤٦٤ - ٤٦٥ .

^(٨٥) اللاسة معروفة في معظم دول الخليج العربي وهي تطلق على قطعة من القماش المتخذ من الحرير أو القطن أو الكتان تلف على الكتف أو يغطي بها الرأس.

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٤٤٦ .

يكون من النسيج القطنى ويصل طولها إلى ٣ م وترتديها المرأة عند الخروج إلى مسافات قريبة من مدينتها.

- السروال:

وهو من مكملات الثياب الخارجيه للمرأة العمانيه بالاضافه الى استخدامه فى المنزل لذا حظى باهتمامها، و تتفنن النساء العمانيات فى تطريز حجل السروال بما يتفق مع تطريز الثوب. والسروال كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية شلوار وقد وردت لفظة السراويل فى نصوص عديدة فى حديث أبو هريرة أنه كرة السراويل المخرفجة أى الواسعة الطويلة لأنها تكشف العورة. (٨٦)

وفى الحديث إن امرأة سقطت من على حمار فأعرض النبى "ص" وجهه عنها فقالوا أنها متسرولة فقال عليه الصلاة والسلام اللهم أغفر للمتسرولات من أمتى ثلاثاً يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فأنها من استر ثيابكم وحضوا بها نساءكم إذ خرجن. (٨٧) والسروال لباس أو رداء تحتانى يستر به العورة ويمتد إلى أسفل الجسم ويعتبر من مميزات الملابس الإسلامية (٨٨) وقد وصلتنا أشكالاً مختلفة للسراويل فى التصاوير المبكرة فهى تارة ضيقة محبوكة تصل إلى القدم وتارة أخرى واسعة وقد شاركن النساء الرجال فى ارتدائها. (٨٩)

فقد ارتدت المرأة خلال العصر الفاطمى السراويل الواسعة ويبدو أنها كانت واسعة للغاية تلفت نظر المارة من الرجال فتدخلت الدولة فى تحديد أشكالها وبلغ سعر السروال دينار واحد. (٩٠) بينما ارتدت المرأة فى العصر المملوكى نوعين من السراويل فقد ارتدت ما يعرف باسم المتزر وهو نوع من السراويل التى تصل إلى الركبتين وهو يطابق فى تصميمه و تسميته ما كان يلبسه الرجال فى الحمامات العامة (٩١) كما شاع استخدام النساء للسراويل الطويلة بدليل ما رواه المؤرخون عن مقتل شجر الدر آخر سلاطين المماليك التى عثر عليها فى أحد الخنادق أسفل القلعة وليس عليها سوى سروال شد إلى وسطها بواسطة تكة (٩٢) استولى عليها بعض

(٨٦) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٣٤ .

(٨٧) رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٦٨-٢٦٩ .

(٨٨) عابدة السعيد الخضرى، الملابس والزينة فى صدر الإسلام، ص ١٤٨.

(٨٩) محمود إبراهيم حسين، المرأة فى إنتاج المصور المسلم، ص ٣١ .

(٩٠) نزيهان عبد الكريم، المرأة فى العصر الفاطمى، ص ١٥٣ .

(٩١) ماير، الملابس المملوكية، ص ١٢٤ .

(٩٢) التكة أو الدكة تعتبر من الأجزاء المهمة والمكملة للسروال والغرض منها هو تثبيت السروال على الوسط ويستعملها الرجال والنساء ولهذا اعتبرها البعض بمثابة حزام خاص يربط حول الوسط

أراذل العامة. وقد جذبت السراويل النسائية المملوكية انتباه الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر خلال تلك الفترة الزمنية فسجلوها في كتبهم ورسومهم مما يدل على شيوع استخدام هذه السراويل وأن نساء مصر ارتدين هذه السراويل عند خروجهن من المنزل^(٩٣) بينما يذهب ماير أن ارتداء السراويل سواء كانت قصيرة أو طويلة خلال العصر المملوكي لم يأخذ صفة التعميم نظراً لعدم تنويه قوائم جهاز العروس والمرفقة بعقود الزواج التي ترجع إلى هذا العصر لهذه السراويل أو حتى لأربطة تلك السراويل النفيسة التي يطلق عليها اسم تكة وأن الكلمة الدارجة التي كانت تطلق على السراويل خلال العصر المملوكي الشركسي هي كلمة لباس وهذا مرجع شعبيته^(٩٤). في حين كانت السراويل من الملابس الرئيسية لنساء العصر العثماني بجميع طبقاته وقد اختلفت السراويل في تصاميمها وأطوالها وإقمشتها خلال هذا العصر. فقد وجدت السراويل الفضفاضة التي تلم في نهاية الساق بأسورة والسراويل المحبوكة الضيقة ومن السراويل ما يصل إلى الكعبين ومنها ما يغطي الأقدام. أما الأقمشة فقد استخدمت الحريرية منها والكتانية والقطنية السادة منها والمخططة والمزخرفة بالزخارف المنسوجة أو المطرزة بخيوط الحرير أو الخيوط المعدنية^(٩٥).

ويعتبر السروال من القطع التقليدية الإسلامية التي ارتدتها نساء منطقة الخليج العربي بصفة عامة ونساء سلطنة عمان بصفة خاصة فالسروال للمرأة العمانية من كمالات الثياب الخارجية التي ترتديها المرأة العمانية حتى الآن ولهذا تتقن النساء العمانيات في عمل النقوش والزخارف بسراويلهن حتى أنه يطلق على المرأة الأكثر إبداعاً في فنون التطريز والنقش بالنقاشة. ويختلف سروال المرأة العمانية في القماش والزخرفة باختلاف المناطق المكونة لهذا البلد الطيب وباختلاف القبائل أيضاً. وأن كانت جميعها تحمل تصميماً واحداً وهو التصميم الذي يتسم بالاتساع من أعلى ويضيق تدريجياً حتى أنه يأخذ مساحة القدم حتى يصل إلى الكاحل وتسد فتحة القدم بأزرار أو "سوستة" بينما تضم السراويل عند الوسط بواسطة حبل "تكة" من نفس نوع قماش السروال. لوحه رقم (٣-٤)

ويبدو أن سلاطين المماليك استخدموا المعادن النفيسة لتطعيم وتطريز التكة بدليل ما رواه المؤرخون من أن أراذل العامة استولوا على التكة التي ربط بها السروال التي ارتدته شجر الدر عند مقتلها.

ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الأزياء، ص ١٢٤ .

(٩٣) أحمد عبد الرازق، المرأة في العصر المملوكي، ص ١٧٣ .

(٩٤) ماير، الملابس المملوكية، ص ١٢٥ .

(٩٥) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الأزياء، ص ١٤٨ - ١٤٩ .

ويتكون السروال من أربع قطع متشابهة قطعان من الأمام وقطعتان للخلف تخاط قطعتي الأمام معاً على خط قص الحردة "الحجر"^(٩٦) في المصطلح المصري بينما يعرف في المصطلح العماني "بالبيراق" حتى تعطي اتساع للسروال. ثم تخاط قطعتي الخلف أيضاً في منطقة الحردة ويمتد خط الخياطة حتى نهاية كل رجل من الداخل وكذلك يخاط الجانبان بخط خياطة مستقيم.^(٩٧) ويتم تطريز السروال من نهايته فقط حول فتحة القدمين نظراً لأن ثوب المرأة العمانية قصير يمتد إلى الركبة بقليل باستثناء الثوب الظفاري الذي يمتد إلى قرب القدم من الأمام ولهذا يحظى حجل السروال أو رجل السروال كما يطلق عليه باهتمام المرأة العمانية نظراً لأنه الجزء الظاهر من الثوب .

وتتنوع طرق التطريز باختلاف المناطق والأثواب والأقمشة وأن غلب استخدام البادلة والبادلة كلفه جاهزة منتشرة في منطقة الخليج بصفة عامة مطرزة بخيوط الفضة أو الذهب وتوضع على أكمام الثوب وحجل السروال وهي غالبية الثمن حسب وزن الفضة أو الذهب بها ولهذا يعاد استخدامها من الملابس البالية إلى الملابس الجديدة^(٩٨) وتستخدم البادلة مع السراويل المتخذة من الحرير السادة فتعطي بريقاً ولمعاناً لحجر السروال حتى أنه يطلق على السروال المطرز بهذه الكلفة بسروال البادلة وتستخدم المرأة العمانية في منطقة الباطنة والظاهرة المسمى السابق لسراويلها.

ومن الجدير بالذكر أن البادلة تستخدم في تطريز سراويل المرأة اليمنية بمحافظة لحج كما تستخدمها المرأة القطرية لتزيين وزخرفة أثوابها وسراويلها^(٩٩) في حين أنها قليلة الاستخدام من قبل المرأة النجدية بالمملكة العربية السعودية.^(١٠٠)

وسروال المرأة المسقطية يعرف بالسروال التيدى ويمتاز بزخارفه العريضة التي تمتد من تحت الركبة حتى آخر السروال وهو يذكرنا بثوب الزفاف في العاصمة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية.^(١٠١) أما سروال المرأة اللواتية فلا بد وأن يتفق في تزيينه وتطريزه مع تطريز كم الثوب أو الفستان اللذين لا بد أن يجمعها اتفاق أيضاً في القماش والألوان. أما المرأة البلوشية فتتخذ سراويلها من نفس لون الثوب وبنفس الزخارف ويقتصر التطريز على الجزء السفلي من حجل السروال وأن كان

(٩٦) آمال المصري، ازياء المرأة في العصر العثماني، ص ٧٩ .

(٩٧) آمال المصري، ازياء المرأة في العصر العثماني، ص ٨٠ .

(٩٨) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٤٧ .

(٩٩) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٨٠، ص ١٤٧ .

(١٠٠) ليلي صالح البسام، التراث التقليدي لازياء النساء في نجد، ص ٩٢ .

(١٠١) ثريا سيد نصر - زينات أحمد طاحون، تاريخ الازياء، ص ١٧٤ .

هناك من البلوشيات من يستغنين عن هذا التطريز وتكتفى باتفاق الألوان مما يعطى البساطة والجمال إلى الثوب بكامله.

وسروال المرأة اللواتية والبلوشية يتسم بالاتساع عند منطقة حجر السروال لهذا يستغنى عن استخدام "السوستة" وإن كان بعضهن يستخدمن الأسورة. أما سروال المرأة في المنطقة الداخلية فيتميز بزخارف منفردة فيطرز بخيوط متعددة الألوان تبدأ بتطريز الجديلة والمرية ثم الرسمة وتنتهي الأطراف بالمحاريب^(١٠٢) ويمتد التطريز ليغطي خط الخياطة الداخلى من السروال. أما سروال المرأة في المنطقة الشرقية فيطلق عليه سروال البسطة وغالباً ما يتفق في ألوانه مع ألوان الثوب وأن غلب اللون الأسود المقلم على سائر الألوان. وتستخدم المرأة الشرقية الخيوط الذهبية في تطريز حل السروال بأشكال وتصميمات متعددة فتعطى بريقاً ولمعناً للسروال الذى يتميز بضيقه الشديد عند أسفل القدم.

- الثوب:

بحكم التركيبة السكانية لسلطانه عمان اختلفت اذواق النساء فى اثوابهن سواء فى الاقمشه او التطريز و لكنهن اتفقن فى طريقه الحياكه و التفصيل واتسم ثوبهن جميعا بالسعه و الطول.

١- الزى المسقطى: يطلق على الزى النسائى المسقطى "الدشداشة"^(١٠٣) والدشداشة كلمة شائعة الاستعمال فى منطقة الخليج العربى بوجه عام وسلطنة عمان بوجه خاص. إذ أنها تطلق على الثوب الرجالى العماني^(١٠٤) وثوب المرأة فى العاصمة مسقط. وتتخذ المرأة المسقطية من قماش القطن المطبوع أو السادة ثوباً لها داخل المنزل أو الأماكن القريبة بينما تتخذ من مادة الحرير ثوب الخروج والمناسبات ويتألف الزى المسقطى من ثوب ينزل باتساع حتى الركبة ويرتكز التطريز حول

^(١٠٢) الجديلة والمرية والرسمة والمحاريب مسميات محلية تستخدمها المرأة العمانية فى المنطقة الداخلية لتطريز السروال ويقصد بها بالترتيب الجزء السفلى من السروال وما يعطوه من تطريز تم ما يعطوه بما يعنى أن تطريز حجر السروال فى المنطقة الداخلية يتقسم إلى أربعة أجزاء.

^(١٠٣) الدشداشة كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية داشن ومعناها رداء جديد لم يلبس بعد وهذه الكلمة شائعة الاستعمال لدى سكان القبائل فى منطقة الخليج العربى بوجه عام وبلاد العراق بوجه خاص إذ يلبسها البدوى فى بلاد العراق ويشد عليها حزاماً أو نطاقاً يضعون فيه خنجرأ. كما تحترم البدوية على دشداشتها بحزام مصنوع من الصوف الملون والذى يسمى البريم وتكون الدشداشه مع السروال فى بلاد العراق عنصرين رئيسيين فى زى البدو وسكان الأرياف.

رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٧٣ - ١٧٤.

^(١٠٤) ناصر حسين العبودى: الأزياء الشعبية الرجالية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ص ٨٣ .

منطقة فتحة الرقبة وأسورة الكم أو " الردون" ^(١٠٥) كما يطلق عليه محلياً وتستخدم المرأة المسقطية خيوط الابريسيم الذهبية والفضية لتزيين ثوبها. أما أطراف الثوب فلا بد أن يضاف إليه السنكاف ^(١٠٦) وهو قماش مخالف للون الثوب من مادة الحرير أيضاً يعلو السنكاف نفس التطريز الذي يشغل فتحة الرقبة والردون .

٢- **الزى البلوشي:** يتسم الزى البلوشي بالبساطة والجمال والرقّة نظراً لأنه يتميز بالتناسق التام في ألوان وتطريز القطع الثلاث المكونة لزي المرأة البلوشية. والزي البلوشي قريب الشبه في تصميمه من الزى الذي ترتديه معظم النساء في وقتنا الحالي نظراً لأنه يضيق نسبياً عند منطقة الخصر وذلك بعمل كسرات جانبية ثم ينزل باتساع إلى منتصف الساق ولذا فهو يأخذ شكل الجسم نسبياً كما أنه أكثر طولاً من الزى العماني. وأهم ما يميز الزى البلوشي ما يعرف باسم الكيس وهو يؤدي وظيفة الجيوب سواء في البنطلون أو القمصان أو البلوزات في وقتنا الحالي. ولكن الكيس البلوشي يأخذ شكل قطعة مستطيلة من القماش من نفس نسيج الثوب وتحاك على الثوب من منتصف الخصر حتى تصل إلى قرب نهاية الثوب مع ثني طرفي المستطيل العلويين ليكونا فتحتين لوضع المتعلقات .

وينفرد الزى البلوشي بتطريز وزخارف مميزة أيضاً وهو ما يعرف محلياً باسم " المرايا " وهي عبارة عن فصوص فضية مسطحة تثبت بجوار بعضها بأشكال هندسية بدبعة ويرتكز التطريز على الجزء الأمامي من الثوب سواء منطقة الصدر أو الكيس بالإضافة إلى أكمات الثوب. أما أطراف الثوب فهي خالية من أية تطريز في حين يأخذ حجل السروال نفس التطريز كما تنتثر المرايا على محيط وحواف اللحاف. وتستخدم البلوشية الحرير في أثوابها وتفصل الألوان الفاتحة منه لأحداث التناسق مع المرايا الفضية في حين أنها تستخدم القطن لحياكة أثوابها داخل المنزل.

٣- **الزى اللواتي:** الزى اللواتي أحد ثلاثة أزياء ترتديها المرأة في العاصمة مسقط "زى اللواتيا" وهو ما يعرف محلياً "بالبيران" وهو ثوب طويل فضفاض يصل إلى قرب نهاية الساق لذا لا يبدو من السروال إلا حجله فقط كما أنه يتميز بالاتساع عند منتصف الخصر عن الزى البلوشي وينزل باتساع أيضاً فلا تبدو ملامح جسم المرأة.

^(١٠٥) الردون اسم مفعول مشتق من الردن في اللهجة العمانية والردن بالضم أصل الكم فيقال قميص واسع الردن وقيل الردن مقدم كم القميص وقيل أسفله كما قيل أنه الكم كله .
حليمة عميرة : من معجم الفاظ الحياة في سلطنة عمان، ص ٤٦٥ .
رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٩٣ .

^(١٠٦) كلمة سنكاف في أصلها السجاف بكسر الشين وهو ما يركب على حواشي الثوب من زينة وألوان ونقوش، ونجد أن الجيم قلبت كاف في اللهجة العمانية بل أنهم زادوا في الأمر بأنهم فكوا تشديد الجيم التي تلفظ صوتاً مركباً بصوت النون والكاف .
حليمة عميرة : من معجم الفاظ الحياة في سلطنة عمان، ص ٤٦١ - ٤٦٧ .

وتستخدم المرأة اللواتية الحريري السادة في حياكة ثوبها ، وإذا طرزت المرأة البلوشية ثوبها بالمرايا فإن من مميزات زى النساء اللواتيات تطريزهن لأثوابهن بالعملات الذهبية والفضية والتي تنتثر على قماش الثوب وتثبت من خلفية المنسوج. كما تنتثر أيضاً على اللحاف أو " البوتو " كما يطلق عليه مما يعطى انسجام وتناسق لقطعتي الزى. وتضيف المرأة اللواتية التلى باختلاف ألوانه وبما يتفق مع لون الثوب لتطريز صدر الثوب وأكمامه. أما نهاية الثوب أو أطرافه فتستخدم تطريز النسيج المضاف وهو ما يعنى قطعة القماش المضافة المغايرة للون الثوب وهى قطعة مزدوجة أما القطعة الأولى فتختار ألوانها بما يتفق مع لون الثوب. أما القطعة الثانية فتفضل اللواتية اللون الأحمر غالباً لتتهى به زخرفة أطراف ثوبها وأطراف البوتو أيضاً .
(٥) لوجه رقم

وتعتبر طريقة الإضافة أو القماش المضاف وخاصة اللون الأحمر أهم ما يميز الزى اللواتى بالإضافة إلى استخدامها وتفضيلها للعملات الذهبية والفضية .

٤- **الزى الظفارى "أبو ذيل":** يعتبر زى المرأة الظفارية من أجمل أنواع الأثواب التى ترتديها المرأة العمانية بشكل عام حيث أنه حاز على المركز الأول في إحدى عروض الأزياء التقليدية التى اقيمت فى العاصمة لندن ١٩٨٠م وذلك نظراً لتميزه فى التصميم والقماش والتطريز .

أما عن التصميم فهو عبارة عن ثوب واسع فضفاض يصل إلى منتصف الساق من الأمام ويطلق على هذا الجزء الأمامى القدمة. أما الجزء الخلفى من الثوب فيزيد عن طول المرأة بحوالى ٥٠ سم كحد أدنى أو يزيد حسب رغبة المرأة وإمكاناتها المادية والمناسبة التى تستخدم فيها الثوب لذا يطلق على الجزء الخلفى الذيل الذى يسحب خلف المرأة ولهذا عرف الثوب بكامله "بأبو ذيل " لوجه رقم(٦).

أما الأقمشة التى تستخدمها المرأة الظفارية لحياكة ثوبها فتختلف باختلاف الأغراض فنراها تستخدم القطن السادة أو الذى يحتوى على نقوش بسيطة وتكتفى بإضافة القيطان لمؤخرة الثوب فقط سواء من الأمام أو من الذيل لتستخدمه فى المنزل وبين الأهل فقط.

كما تستخدم المخمل^(١٠٧) وخاصة السادة منه حتى يتم عمل الزخارف المستحبة وهناك أيضاً الديباج^(١٠٨) وهو من المنسوجات المزركشة والموشاه بخيوط الذهب

^(١٠٧) المخمل بضم الميم وسكون الخاء وفتح الميم الثانية لفظ يطلق على كل قماش له خمل أو له أهداب وفى الحديث أنه p جهز فاطمة فى خميل وقربه ووساده آدم والمخمل اشتق منه كلمة الشملة وهو قماش ذو وبر أو ذو خمل. هناك أيضاً القטיפه وهى الدثار المخمل وقيل كساء له خمل والمسميات الثلاثة من المنسوجات الوبرية التى تختلف بوجه عام عن الأنسجة العادية.
لمزيد من التفاصيل:

والفضة التي تحتوى على أكثر من لون للزخرفة وغالباً ما يكون ضمنها خيوط معدنية كالذهب والفضة والنحاس المذهب. (١٠٩)

وتفضل المرأة الظفارية الألوان الغامقة فى أثوابها سواء من قماش المخمل أو الديباج وبالرغم من أن الأخير يعتبر من المنسوجات المزركشة إلا أنها تفضل إضافة التطريز والزخارف بما يتفق مع لون القماش من ناحية ونقشته من ناحية أخرى ويبدأ التطريز من فتحة الرقبة حيث ينزل شريط طولى يعرف بالفجوة ويمتد حتى نهاية الثوب وهو شريط مطرز بالفصوص والزرى والتي تأخذ أشكال عدة منها الورود والنجوم والخنجر أو أى أشكال مستوحاه من الطبيعة العمانية وغالباً ما يطرز أطراف الثوب سواء من الأمام أو من الخلف بنفس التطريز الذى يأخذه الشريط السابق. أما قماش المخمل فتفضل الظفارية منه اللون الأسود وهو لون المناسبات سواء كانت خاصة أو عامة لذا يطلق عليه ثوب الفرح .

وما أبهى الظفارية عندما ترتدى المخمل الأسود المطرز بالترتر "التنتر" وهى صفائح معدنية رقيقة على شكل دوائر صغيرة لها ثقب تعلق منها فى ظهر المنسوج وتكون ذهبية أو فضية أو ملونة وتوضع فى صفوف منتظمة وأشكال هندسية بديعة أو تنثر بشكل عشوائى على امتداد الثوب سواء من الأمام أو الخلف مع إضافة الفصوص المعدنية المتعددة الألوان المتراسة بجانب بعضها بشكل وريادات فى أطراف الثوب الأمامية والخلفية مما يعطى الثوب البريق واللمعان مع ارتداء الحلى

سعاد ماهر، النسيج الإسلامى، ص ١٠٧ .

هابد، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى، ص ٢١٧ .

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ١٦١ .

رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة، ص ٢٧٤ .

حميدة حسن البقلى، النسيج الإسلامى وزخارفه فى العصر التركى، ص ٢١٧ .

(١٠٨) الديباج كلمة فارسية معربة مكونة من مقطعين الأول ديبا ومعناها بالفارسية العفريت أو الجن.

أما المقطع الثانى ومعناه عمل مما يعنى أنه العمل الذى لا يستطيع أن يقوم به إلا الجان ويقصد من ذلك أن هذا النوع من النسيج لا يستطيع أن يصنعه إلا كل نساج حاذق. وقيل أن الديباج من الديج وهو النقش والتربين وقيل هو النمط أو الرفرف أى الثوب الرقيق حسن الصنعة وجاء أيضاً أن الديباج ضرب من الثياب الخضر تبسط وجاء فى وصف الحرير الاستبرق ما خشن من الديباج وما رق من الحرير فهو ديباج لذا فالديباج نسيج من الحرير سواء فى اللحمة أو فى السدا مع كثرة استخدام الخيوط المعدنية المذهبة أو المفضضة ويتميز الديباج بتعدد ألوانه.

لمزيد من التفاصيل :

ثريا سيد أحمد نصر، تاريخ النسيج وأنواعه فى العصر الإسلامى، ص ١٦

حميدة حسن البقلى، النسيج الإسلامى، ص ٦٤ .

مها محمود النبوى الشال، الفنون التشكيلية فى الحضارة الإسلامية، ص ٩٩ .

(١٠٩) سعاد ماهر، النسيج الإسلامى، ص ١٠٦ .

سواً في الرقبة أو الرأس أو الأيدي أو الأرجل^(١١٠) مع وضع الشيلة المطرزة بالخرز.

ومن الجدير بالذكر أن زي المرأة اليمنية في محافظة لحج يشبه زي المرأة الظفارية وأن كان ذيل ثوب المرأة اليمنية أقصر قليلاً عما ترتديه المرأة الظفارية. كما تبدو الذراعان عاريان نظراً للأكمام القصيرة التي يتميز بها الزي اليمنى وهذا الثوب اليمنى عبارة عن قطعتان متساويتان في العرض أساسيتان لكل من الأمام والخلف ومختلفان في الطول بطبيعة الحال وهو من القماش المنقوش بخطوط طولية متباينة ومحلى بجالونات ذهبية اللون حول أطرافه جميعاً وحول فتحة الصدر في خطين متوازيين يفصلهما كنار آخر أقل عرضاً^(١١١) كما ظهر في مصر خلال العصر المملوكي قمصاناً عدت من الملابس الداخلية للمرأة انتشرت انتشاراً واسعاً وأطلق عليه اسم "بهطلة" كان له ذيل طويل ينسدل على الأرض وأكمام واسعة كانت ترى غالباً من تحت ملابسهن العلوية ويبلغ ثمنه ألف درهم فما فوق^(١١٢).

٥- زي المنطقة الداخلية: ترتدى المرأة العمانية بدائية عمان زياً يشبه في تصميمه زي النساء في العاصمة مسقط وأن بدأ أقصر منه قليلاً. تنتهي حافة الثوب بالسجاف أيضاً وتفضل المرأة العمانية في المنطقة الداخلية اللون الأزرق والبرتقالي والبنفسجي لإضافة السجاف إلى أطراف ثوبها وهو في معظم الأحيان لا يتفق مع لون الثوب. ويعلو السجاف تطريز يتم ألياً أو يدوياً وأن كان في غالبية الأحيان من الأعمال التي تقوم بها المرأة العمانية يدوياً وتبدع فيها وهي غزره تعرف محلياً "بالوت" وهي أشبه بغرزه الحشو التي نعرفها في مصر وهي أشبه بمجموعة متداخلة من المثلثات المستوية والمقلوبة في حالة تداخل بشكل طولي بامتداد حافة الثوب وتنفذ باستخدام أبره رفيعه بخيوط ذهبية رقيقة. أما فتحة الرقبة ومنطقة الصدر فتطرز بشكل دوائر حلزونية متداخلة تبدأ من فتحة الرقبة وتمتد لتغطي منطقة الصدر حتى تصل قرب الخصر وهي أشبه بغرزة "عين الشمس" التي تستخدم في تطريز منطقة الصدر في العباة التي تستخدمها معظم النساء المصريات داخل منازلهن في وقتنا الحالى وهي من خيوط قطنية بنفس لون العباة أو لون مخالف في حين تستخدم النساء العمانيات خيوط الزرى الفضية والذهبية. لوحه رقم (٧)

٦- زي منطقة الباطنة: يتميز الزي النسائي في منطقة الباطنة بكثرة الألوان في القطع الثلاث المكونه للزي فلكل قطعة لونها دون أى انسجام بين القطع الثلاث وأن كان الثوب يشبه في تفصيله الثوب الذي ترتديه معظم النساء العمانيات في مناطق

(١١٠) سحر محمد القطرى، دراسته اثريه فنيه لقطع من الحلى النسائيه العمانيه، ص ٥٥.

(١١١) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هزى جرجس، تاريخ الازياء، ص ١٧٨.

(١١٢) أحمد عبد الرازق، المرأة في العصر المملوكي، ص ١٤٦.

السلطنة المختلفة والذي يتسم بالاتساع عند منطقة الخصر والذي يمتد حتى الركبة كما يتفق معها في إضافة السنجاف وهو بلون مخالف لألوان القطع الثلاث.

ولكن أضافت المرأة العمانية في منطقة الباطنة ما يميزها وهو طريقة التطريز والزخرفة لثوبها حيث فضلت استخدام القبطان بأشكاله وألوانه المختلفة لتزين به الردون وفتحة الرقبة وصدر الثوب حتى منطقة الخصر بل أنها أضافت هذه الشرائط على الجانب الأيمن والأيسر من الثوب بشكل طولي كما أنهت بها أطراف ثوبها فيما يعلو السنجاف. لوحه رقم (٨)

٧- **زى المنطقة الشرقية:** الثوب الذي ترتديه المرأة العمانية في المنطقة الشرقية لا يختلف كثيراً في تصميمه وأقمشته عن الثوب الذي ترتديه معظم النساء العمانيات في مختلف مناطق السلطنة فهو الثوب الفضفاض الذي يصل إلى ما بعد الركبة مصنع من الحرير بألوانه المختلفة مع تطريز " الردون " أسورة الكم بخيوط الفضة والذهب المصنعة يدوياً أو ألياً وبما يتفق مع لون الثوب مع خلو أطراف الثوب من أى زخرفة. ولكن المرأة في المنطقة الشرقية أضافت لنفسها زياً يميزها عن باقى النساء العمانيات حتى أنه صار خاصاً بها وهو ما يعرف بالقبعة^(١١٣) وهو رداء واسع هفهاف يتدلى حتى القدمين من قماش خفيف يظهر ما تحته من الثياب . وتتألف القبعة من قطعة قماش مستطيلة طولها يعادل ضعف طول المرأة تنثنى نصفين متساويين. أما النصف الأول فهو بمثابة صدر القبعة الذي يطرز غالباً بشكل مستطيل رأسى يبدأ من أعلى فتحة الرقبة حتى خط الوسط والذي يسمى محلياً "خدمة" . أما الظهر فيطرز بمربع يتوسط مساحة الظهر ويسمى محلياً " المنصوبه " والتطريز الذي يشغل الصدر والظهر كلفة جاهزة من خيوط الذهب والفضة . تخاط الأطراف الجانبية من أسفل وحتى منطقة الخصر بينما تترك بقية الأطراف الجانبية لإدخال اليدين بسهولة، أما منطقة الأكتاف فيضاف إليها قطعة ثالثة من نفس نسيج القماش وهى بمثابة نصف طول القبعة تخاط مع كتفى قماش القبعة لتوضع أعلى الرأس وتنسدل على كتفى وذراعى المرأة الشرقية . ويطلق لفظ القبعة على الزى الشعبى الذي ترتديه المرأة الجزائرية بمحافظتى حماة وحمص ولكنه لا يأخذ تصميم القبعة

(١١٣) القبعة بضم فسكون خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان وقد استخدمت اللفظة في العصر العباسى للدلالة على زى الرأس للقضاة التى كانت تعرف بالاقباغ والتى تتميز بطولها. كما يذكر المسعودى أن المستعين بالله الخليفة العباسى أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن يعهد بذلك فيما قبل وصغر القلائس وكانت قبل ذلك طوالاً كاقباغ القضاة مما يعنى أن كلمة أقباغ استخدمت مرادفة لكلمة قلائس. بينما اعتمرت المرأة فى القاهرة المملوكية بقبعة من الكارتون يبلغ طولها قدماً واحدة وهى مطلية بطلاء ذهب ويخرج من ارتفاع الرأس تحت القبعة جزء من منديل ينساب حتى الجبهة مخفياً كل شعرها الأمامى.

رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٣٦٣-٣٧٧ .

رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة ص ٢٨٢ .

العمانية فهو أشبه بعباءة خارجية من نسيج القطن أو الحرير ولكنها تتفق مع القبعة
العمانية في التطريز الذي يشغل فتحة الصدر والظهر. ^(١١٤) لوحه رقم (٩)

ومن الجدير بالذكر انه يستخدم مصطلح قبلاز في بلاد المغرب للدلالة على
الثوب الذي يشبه المعطف الطويل الذي يصنع من الجوخ الأزرق و الذي يلبس فوق
الثياب. ^(١١٥)

٧- **زى منطقة الظاهرة** : ترتدى المرأة العمانية في محافظة مسندم ومنطقة الظاهرة
ثوباً يعرف بالكندورة والكندورة إحدى الكلمات المعربة المشتقة من اللغة
الفارسية ^(١١٦) بينما يطلق على الزى الشعبى الرجالي في العاصمة الجزائر "
الجنديرة " والجنديرة الرجالية الجزائرية أشبه بعباءة واسعة بدون أكمام تخاط من
الجانبين بفتحة مستديرة للعنق وشق على خط نصف الأمام تصل إلى قرب
الوسط، كما يوجد بها فتحتان من أعلى الجانبين لخروج اليدين ^(١١٧) أما الكندورة
العمانية النسائية إنما هي عباءة واسعة طويلة تصل إلى قرب القدم لا يظهر من
سروال المرأة إلا حبله فقط بفتحة عنق مستديرة وإذا توسط الشق في الجنديرة
الجزائرية خط المنتصف نجد أن الشق في الكندورة العمانية يأخذ الطرف الأيمن من
العباءة وبعض النساء العمانيات يفضلن امتداد الشق لأسفل وبعضهن يفضلن أن
يصل حتى منطقة الخصر فقط وفي الحاليتين يغلق بكباسين داخلية. لوحه رقم (١٠)

والكندورة العمانية تنقسم إلى كندورة مخورة كما يطلق عليها محلياً أي أنها
خالية من أي تطريز أو زخرفة وتكون من القطن وترتديها المرأة العمانية في
محافظة مسندم داخل منزلها. وكندوره مخرصة ^(١١٨) وتعنى الكندوره المزينة
والمطرزة وهي ما ترتديها المرأة عند الخروج من المنزل والمناسبات ويرتكز
التطريز على الردون أي الأكمام ومنطقة الصدر فقط. أما الأطراف فهي خالية من
التطريز وإذا وجد فانه لا يخرج عن التطريز الذي تستخدمه النساء العمانيات في
معظم مناطق السلطنة وهي خيوط الذهب والفضة .

وإذا تميزت المرأة العمانية في المنطقة الشرقية بالقبعة وهذا الثوب الهفاهف
الفضفاض فإن المرأة في محافظة الظاهرة ومنطقة مسندم يميزها ما يعرف بالعدلية

^(١١٤) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هنرى جرجس، تاريخ الازياء، ص ٢٧-٢٨ .

^(١١٥) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٣٧٧ .

^(١١٦) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٤٤١ .

^(١١٧) نجوى شكرى مؤمن - سلوى هنرى جرجس، تاريخ الازياء، ص ٢٤١ .

^(١١٨) المخصوص بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الواو وهو الثوب المنسوج بخيوط الذهب ومأخوذ من
خوص النخل، وفي الحديث عليه ديباج مخصص بالنصب أي منسوج به كخوص النخل.
رجب عبد الجواد : المعجم، ص ١٦٣ .

والعدلية ثوب يشبه في تفصيله وتطريزه القبعة في المنطقة الشرقية ولكنها أكثر اتساعاً ويغلب عليها اللون الأسود في حين تستخدم المرأة العمانية في المنطقة الشرقية اللون الأزرق - الأحمر - الوردي. كما يقتصر التطريز في العدلية على منطقة الصدر فقط، بينما يبدو التطريز في القبعة بمنطقتي الصدر والظهر. وتستكمل المرأة العمانية في منطقة الظاهرة زياً بارداء البرقع الذي هو جزء أساسي من مكملات الزي وخاصة عند خروجها من المنزل .

طرق وأساليب زخرفة ملابس النساء في سلطنة عمان:

استخدم نساء سلطنة عمان طرق شتى لزخرفة وتزيين ملابسهن لإكسابها مظهراً جمالياً براقاً إلا أنهن ركزن التطريز والزخرفة على منطقة الصدر والأكمام وفتحة الرقبة والأطراف السفلية من الثوب والسروال ولهذا وإلى جانب الوظيفة الجمالية فقد قام بوظيفة أخرى هي تقوية الأطراف والفتحات.

١- **الابريسيم:** الابريسيم مصطلح يطلق على الخيوط الحريرية الطبيعية أو الصناعية وهي تعريب للكلمة الفارسية "أبريشيم" التي تطلق على الحرير الخام لهذا صارت الابريسيمات الثياب المتخذة من الحرير والتي اشتهرت بها دور الطراز في مدينة بغداد وتصدر إلى الخارج^(١١٩) وقد غالت النساء في سلطنة عمان في استخدام الخيوط الحريرية الملونة في تطريز ملابسهن وخاصة ملابس المناسبات.

٢- **الزرى:** الزرى منسوبة إلى الكلمة الفارسية زر والتي تعنى الذهب الخالص لهذا صارت الزرى مصطلح يطلق على الخيوط الذهبية والفضية وهي كلمة شائعة الاستعمال في معظم دول الخليج للدلالة على التعريف السابق في حين تطلق عند العراقيين على النسيج المخلوط بخيوط الذهب^(١٢٠) والخيوط الذهبية والفضية من الطرق التي استخدمتها النساء العمانيات بشكل واسع لزخرفة ملابسهن .

٣- **التلى:** التلى كلمة تركية معربة منسوبة إلى تلى التركية ومعناها سلوك الذهب والفضة ويرادفها في العربية المطرز^(١٢١) وهي نوع من الزخارف النسجية المعقدة بالإبرة على شكل شرائط لا يزيد عرضها على عشرة سنتيمترات، تستخدم خيوط الحرير بألوانه المختلفة وخيوط الذهب والفضة في صناعته وتوضع شرائط التلى فوق قماش الثوب بأشكال هندسية بدیعة أو بشكل طولى بامتداد الثوب. وتستخدم نساء سلطنة عمان هذه الشرائط بنفس التصميمات السابقة في زخرفة ملابسهن في حين

^(١١٩) صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية، ص ٨ .

^(١٢٠) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٢٠٩ .

^(١٢١) رجب عبد الجواد، المعجم، ص ٩٣ .

تستخدم كلمة التلى في كل من البحرين والاحساء على الزخرفة المتخذة من القطع المعدنية الرقيقة التي تدخل في ثقوب الثوب بحيث تعطي زخرفة هندسية بديعة كما تصنع منها أغطية للرأس تلبس في المناسبات. (١٢٢)

٤- النسيج المضاف: التطريز بالنسيج المضاف يعنى إضافة قطع صغيرة أو كبيرة من النسيج إلى نسيج آخر مختلف عنه في اللون وأحياناً في المادة الخام والتطريز بالنسيج المضاف يوجد تقريباً في جميع الأقطار ولكنه يختلف في مسماة وأسلوبه من قطر إلى آخر تبعاً للتقاليد الوطنية الخاصة بكل قطر والمؤثرات الحضارية الوافدة إليها وقد انتشر هذا الأسلوب في فن التطريز بإيران منذ القرن الثامن عشر الميلادي ولكنه كثر بشكل واضح في القرن التاسع عشر الميلادي وطريقة النسيج المضاف تعد أرخص أنواع التطريز (١٢٣) وقد استخدمته المرأة العمانية بشكل عام واللواتية بشكل خاص، وذلك إذا اعتبرنا أن السنكاف "السجاف" الذي استخدمته المرأة العمانية لتزيين أطراف ثوبها وهو من قماش مخالف للون الثوب إنما هو في حقيقته نسيج مضاف لنسيج الثوب مخالف في ألوانه للون الثوب .

٥- الترتير (التنتر): الترتير مصطلح أطلق على نوع من الأقمشة المزينة بالخطوط الذهبية أو صور الحيوانات وقد وجدت هذه الأقمشة في الصين. كما وجدت في إنجلترا وإيطاليا بنفس المسمى (١٢٤) بينما أطلق المسمى نفسه في العالم العربي على نوع من الزخرفة التي عرفت بالبرق وكانت إحدى الطرق التي أضافها العصر العثماني لزخرفة ملابس النساء وهي صفائح معدنية رقيقة صنعت في مصر من الذهب الخالص لتزيين ملابس وأغطية الشعر الطبقات العليا. بينما استوردت مصر الأنواع الرخيصة منه لتزيين ملابس وأغطية الشعر الطبقات المتوسطة (١٢٥) وتعرف هذه الزخرفة في سلطنة عمان وبعض دول الخليج باسم التنتر (١٢٦) وتستخدم لتطريز وتزيين ملابس النساء الخاصة بالمناسبات وتستخدم غالباً مع الأقمشة السادة.

٦- القيطان - الشرابات: من الابتكارات التي أضافها العصر العثماني لتزيين ملابس النساء استخدام أنواع العقادة (١٢٧) المختلفة ومن أنواع العقادة التي أنتجها العقادون القيطان الحرير، كما ظهر ما يعرف بالشرابات والأهداب وهي خيوط حريريته ذهبية أو فضية وهو ما استخدمته المرأة العمانية لتزيين ثوبها وغطاء رأسها.

(١٢٢) ليلي البسام، التراث التقليدي لازياء النساء في نجد، ص ١٢١ .

(١٢٣) ثريا سيد أحمد نصر، تطريز الملابس والمنسوجات في العصر التركي، ص ٥٨ .

(١٢٤) هايد، تاريخ التجارة، ص ٢١٢ .

(١٢٥) أمال المصري، ازياء المرأة في العصر العثماني، ص ١٦١ .

(١٢٦) ليلي البسام، التراث التقليدي لازياء النساء في نجد، ص ١٢١ .

(١٢٧) أمال المصري، ازياء المرأة في العصر العثماني، ص ١٦٠ .

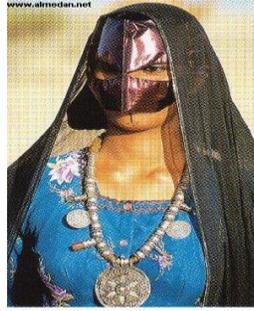
المصادر والمراجع العربية

١- المصادر العربية:

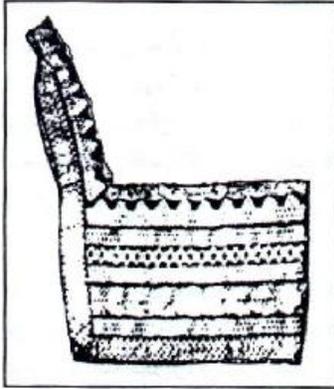
١. ابن حزم، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٧م.
٢. أبو جعفر بن حبيب، مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق ابراهيم الايبارى، القاهرة ١٩٨٠م.
٣. الحازمي، عجاله المبتدئ وفضاله المنتهى فى النسب، تحقيق محمد زينهم عرب، القاهرة ١٩٩٨م.
٤. السالمى، تحفه الاعيان بسيرة اهل عمان، مسقط ١٩٩٥م.
٥. السيابى، عمان عبر التاريخ، سلطنه عمان ١٩٨٢م.
٦. العوتى، الأنساب، سلطنه عمان ١٩٨٢م.
٧. الهمدانى، صفه جزيرة العرب، تحقيق محمد بن على الاكوع، الرياض ١٩٧٤م.
٨. يحيى بن الحسين بن القاسم، غايه الامانى فى اخبار القطر اليمانى، تحقيق عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٦٨م.

٢- المراجع العربية :

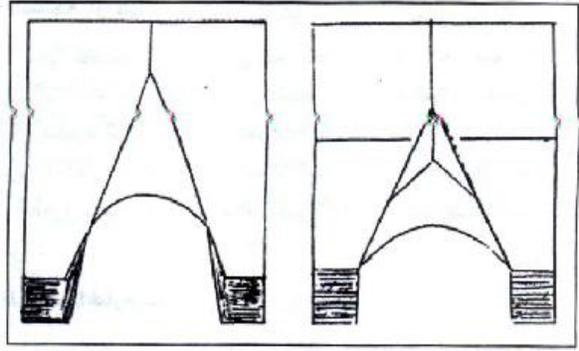
١. أحمد عبد الرازق، المرأة فى مصر المملوكيه، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٩م.
٢. آمال المصرى، أزياء المرأة فى العصر العثمانى، دار الافاق العربيه ١٩٩٩م.
٣. انور الرفاعى، الاسلام فى حضارته ونظمه، بيروت ١٩٩٧م.
٤. بيتر فاين، تراث عمان، دار ايميل للنشر لندن ١٩٩٥م.
٥. حلیمه عمایرة، من معجم الفاظ الحياة فى سلطنه عمان، الملتقى العلمى الاول حول تراث سلطنه عمان قديما وحديثا، منشورات جامعه آل البيت ٢٠٠٢م.
٦. خالد محمد القاسمى، عمان مسيرة قائد و ارادة شعب، دار الثقافه العربيه ١٩٩٣م.
٧. عبد الرحمن العانى، عمان فى العصور الإسلاميه الأولى، بغداد ١٩٧٧م.
٨. عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربيه فى مصر فى القرون الثلاثه الاولى للهجرة، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٢م.
٩. عبد الله على العليان، التاريخ البحرى العمانى، الملتقى العلمى الاول حول تراث سلطنه عمان قديما و حديثا، منشورات جامعه آل البيت ٢٠٠٢م.
١٠. على يحيى معمر، الاباضيه بين الفرق الاسلاميه، سلطنه عمان ١٩٨٧م.
١١. عمر فاروق، مقدمه فى دراسه مصادر التاريخ العمانى، بغداد ١٩٧٩م.
١٢. عوض محمد خليفات، نسأة الحركه الاباضيه، منشورات الجامعه الاردنيه عمان ١٩٨٧م.
١٣. محمد ارشيد العقيلى، الخليج العربى فى العصور الاسلاميه، بيروت ١٩٩٣م.
١٤. محمد عزب دسوقى، القبائل العربيه فى بلاد الشام و مصر منذ ظهور الاسلام الى نهايه العصر الأموى، الهيئه العامه للكتاب ١٩٩٨م.
١٥. محمود ابراهيم حسين، المرأة فى انتاج المصور المسلم، القاهرة ١٩٨٣م.



لوحة رقم (٢)
البرقع العماني



لوحة رقم (٤)
البيادلة وتطريز السروال العماني



لوحة رقم (٣)
حياكة السروال العماني



(ج) (ب) (أ)
لوحة رقم (٥) أزياء العاصمة مسقط
"نقلًا عن (وزارة الإعلام) التراث العماني"



لوحة رقم (٦) الثوب الظفاري " أبو ذيل "



لوحة رقم (٨)
زى منطقة الباطنة



لوحة رقم (٧)
زى المنطقة الداخلية



لوحة رقم (١٠)
زى منطقة الظاهرة

"نقلًا عن (وزارة الإعلام) التراث العماني"



لوحة رقم (٩)
زى المنطقة الشرقية

The Traditional Legacy of Female Attires in The Sultanate of Oman

Prof. Dr. Sahar Muhammad Al Qattary*

Abstract :

The Omani female attire has been affected by aspects that stem from society including the geographical state of such country and the cultural characteristics thereof.

Another aspect is of a religious nature reflected in the sectarian multiplicity of such good country; which was imposed by the political state of that Islamic country and the neighboring ones, where Sunnis, Shias and Ibadis lived in total harmony. In addition, the social aspect is reflected in tribal multiplicity that resulted from immigration waves and settling in such land. Hence, the female attire in The Sultanate of Oman varies according to the governorates and the states it comes from.

Moreover, it reflects the cultural, social and geographical aspect of each governorates and states. Such aspects are seen through three pieces: headdress, dress and sirwal (trousers) that came out in different materials, density and cutouts.

Key words:

Legacy, female, sirwal, governorate, state, dress, veil, The Sultanate of Oman, geography, tribal multiplicity, sectarian multiplicity, burqa, embroidery, cutout

* Islamic Archaeology Department., Faculty of Arts, Tanta University.
dr.sahar2016@yahoo.com